

20 إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاري الأربعاء 4441 30 61

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى احمد الله تعالى واسكره. واستعينه واستغفره. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته وسلم - 00:00:00

اما بعد فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الثاني. من مجالس شرح عمدة الأحكام للإمام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى في هذا اليوم الرابع السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة اربعين واربعين. واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله - 00:00:29

وسلم. وهذا المجلس الثاني الذي نبدأ فيه بعون الله قراءة مقدمة الكتاب هو الذي سبقه المجلس الأول في حديثي عن الكتاب ومصنفه رحمة الله تعالى. وهذا اوان الشروع في المقصود. سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد - 00:00:54

وان يهينا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. وان يزيدنا علما وان يفقهنا في دينه انه ولد ذلك القادر عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الأمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:14

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللساعدين قال الشيخ القاضي عماد الدين اسماعيل ابن تاج الدين احمد ابن سعيد ابن اثير الحلبى الشافعى المعروف بابن دقيق العيد رحمة الله قال رحمة الله الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه - 00:01:36
ومصور الخواطر خزائن لدقائق لطائفه نعم في النسخة الأخرى المحققة فيها مقدمة المستملى الذي سيأتي ذكره في آخر هذه المقدمة. وهو الذي املى عليه الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمة الله - 00:01:58

الله تعالى هذه الشروحة. قال بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. قال الفقيه والاجل الفاضل الصدر الرئيس الأمين المحترم جمال الفضلاء او حد الاسلام عماد الدين اسماعيل ابن القاضي الصدر الرئيسي - 00:02:16

الدين احمد بن سعيد بن محمد بن اثير الشافعى الحلبى منشأ المعرى نسبا نفعه الله ونفع به ثم ساق المقدمة الحمد لله نعم الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه. فتصويبا للقراءة يعني ان لا يقال قال الامام آآ او قال المصنف - 00:02:36

القاضي او الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمة الله فان هذا ليس من مقوله بل المقدمة مقدمة المستملى والشرح الذي بدءا من شرح الحديث الاول هو الذي يصح ان نقول فيه قال المصنف او قال الإمام تقي الدين رحمة الله. نعم - 00:02:59

قال رحمة الله الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه ومصور الخواطر خزائن لدقائق لطائفه الذي اودع القلوب من حكمه جواهر وجعل نجوم الهدایة بذكره زواهر احمده ولا يستحق الحمد على الحقيقة سواه. واعتقد التقصير في كل ما فعله العبد من شكر نعمه ونواه - 00:03:16

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون للنجاة وسيلة ويرفع الدرجات كفيلة. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الذي بعثه طرق الایمان قد عفت اثارها وثبتت انوارها ووحت ارکانها وجعلت مکانها فشید صلی الله عليه وسلم من معالمها ما - 00:03:44
عفا في النسخة الأخرى المحققة وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الذي بعثه وطرق الایمان قد عفت اثارها ودلت بدل وخفات انوارها ودجا الليل اذا اظلم والمعنى واحد. نعم فشید فشید صلی الله عليه وسلم من معالمها ما عفا - 00:04:11

وشفى من العليل في تأييد كلمة التوحيد ما كان على شفا. وشفى من الغليل في النسخة المحققة. والمراد بالغليل الغين العطش وشدة حرارة الجوف فانها يقال لها الغليل وهي مناسبة في السياق وشفى واذا قرأتها العليل فهي من شفاء العلة يعني السقم والمرض -

00:04:34

واوضح سبيل الهدایة لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن احب ان يملكها وميز شرف الحق بعد ان كان مبهمًا. واقام ميزان الشرع باتباع الامر والنهي بعد ان كان الوجود قد خلا منها - 00:04:56

صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه اهل المجد والعلا الذين تحلوا من المحسن بابهى الحال فاصبحوا شهداء شهداء الله في ارضه. وقاموا وقاموا من امر بسنته وفرضه وفتحوا من الایمان بباب مرجى - 00:05:15

وتنزلوا من العباد منازل النجوم التي منها معالم الهدى ومصابيح ومصابيح تجلو الدجى فهم وسائل النجاة والمشار اليهم بقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وصفه رحمة الله تعالى - 00:05:36

للصحابة بما سمعت في قوله فتحوا من الامام من الایمان بباب مرجى يعني مغلقا وتنزلوا من العباد منزلة التي منها معالم الهدى ومصابيح تجلو الدجى. اشاره الى الحديث الذي اتفق اهل العلم على تضعيه اصحابه كالنجوم - 00:05:56

بايه مقتديتم اهتديتم فانه ضعيف باتفاق لكن المعنى صحيح وهو ان الصحابة رضي الله عنهم بمتابة النجوم في سماء الامة حيث كانوا اعلم الامة بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكانوا اكثراهم اتباعا - 00:06:16

لها واستمساكا بنور هديها. نعم قال رحمة الله وبعد فانه لما كان العلم اشرف ما خلق في الوجود واعز ما ينفع الله به على عباده ويوجد شرف من اختاره منهم بهذا الشعار وملكتهم به ملابس التقوى والوقار - 00:06:36

لما اغتر غيرهم منها بالثوب المعارض لهم من المزية وخصهم من المزية ان قرن ذكرهم واكرمهم بالشهادة على وحدانيته بما بشكره واورد وصفهم لوصفه ثانيا وجعل جنى السعادة منهم بهذا القرب دانيا. اشير الى فضيلة اهل العلم - 00:06:59

التي ذكرها الله عز وجل في اقتران شهادتهم بشهادة الحق سبحانه وتعالى في قوله شهد الله انه لا لا الله الا هو والملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:07:23

فقوله رحمة الله تعالى خصهم من المزية ان قرن ذكرهم بشكره واكرمهم بالشهادة على وحدانيته بما اجدرهم بشكره اورد وصفهم لوصفه ثانيا يقصد بالثنية هنا يعني بعد الاولية والا فهم في الاية في الذكر ثالث. شهد الله انه لا الله الا هو - 00:07:42

والملائكة ثانيا واولو العلم ثالثا فقوله ثانيا هنا كما يقول الصناعي رحمة الله تعالى ما بعد الاول يعني التي تأتي بعد الاول وعقبه والا فانه تعالى اورده ثالثا. والمراد انه وصفهم بأنهم شهداء لوصفه تعالى - 00:08:09

هم بالشهادة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفضلهم على كثير من خلقه. وارشد بهم عباده الى سبل الحق وطرقه. واراد بهم خير ومن حيث فقههم في الدين اشاره الى حديث - 00:08:29

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واراد بهم خيرا حيث فقههم في الدين. وامر الخلائق باتباعهم لما تمسكوا بحبل الله المتيين. واعزهم باختصاص - 00:08:45

واعزهم باختصاص كل منهم واصطفائه. واكرمهم بان جعلهم ورثة انبائه. امر الخلائق باتباع اهل العلم في قوله تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واصطفاؤهم واكرامهم بان جعلهم ورثة انبائه على ما جاء في حديث السنن ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في حديث - 00:09:03

الدرداء رضي الله عنه ان العلماء ورثة الانبياء. الى اخر الحديث وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم والحديث حسن بشواهد و قد اخرجه اصحاب السنن ابو داود والترمذى وابن ماجة وصححه ابن حبان. نعم - 00:09:28

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفضل العلم على العبادة ما لم تكن به مقتنة فقال صلى الله عليه وسلم بين العالم والعبد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواب المضرور سبعين سنة - 00:09:48

حديث الذي ساقه المستملي القاضي ابن الاثير رحمة الله تعالى هذا بين العالم والعبد مائة درجة مما اخرجه بعض الرواة الديلمي في

مسند الفردوس وابن عدي في الكامل ايضا كلهم من طريق عبدالله ابن محرر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذا الاسناد -

00:10:05

منكر كما قال ابن عدي قال الدارقطني وجماعة متزوك. فالحديث لا يصح. وان كان مراد المصنف صحيح فضل العلم على العبادة ما

لم تكن به مقتربنا. وهذا شهدت به نصوص الشريعة. قولهما لم تكن به مقتربنا. يعني اذا انفرد كل من العلم -

بادتي على حدة تقتضي الموازنة بينهما تفضيل العلم قوله ما لم تكن مقتربنا لانه متى اقترب العلم بالعبادة كان هذا غاية الفضل وعلو المنزلة التي يصطفى الله بها من يشاء -

00:10:47

من عباده ان يكون على علم وعبادة وهذا شأن الائمة الكمل في الامة رحمة الله عليهم من السلف ومن تبعهم من الخلف نعم بين

الامامة في العلم والامامة في العبادة. وبهذا يصل احدهم الى المراتب السامية الشريفة في ميزان الامة -

واما المفاضلة من حيث العلم والعبادة على انفراد فان النصوص التي دلت على شرف العلم وحدها اكثرا. ومن هنا قرر ابن القيم رحمة

الله في كتابه مفتاح دار السعادة وجوها كثيرة في تفضيل العلم. على امور عده من بينها العبادة. وتتجدون جملة من النصوص -

00:11:22

كذلك فيما ساقه الامام الخطيب البغدادي رحمة الله مثلا في مثلا في الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع وفي كتابه الاخر الفقيه والمتفقه ومما ساقه الحافظ بن عبدالبر ايضا في جامع بيان العلم وغيره من حرص على ايراد النصوص وجمعها في تقرير

هذا -

الاصل العظيم وهو تفضيل جانب العلم. نعم احسن الله اليكم. قال ابن الاثير رحمة الله وما اراد بذلك الا العلم النافع الذي يبلغ من رضا

الله الامل. والذي ينفع معه القليل -

من العمل. هذا تقييد مهم حيث تسايق النصوص لبيان فضل العلم فانما المراد به علم نافع لا العلم الظاهر المجرد الذي هو تحصيل

المعارف واكتساب المعلومات بمعزل عن اثر العلم في حياة صاحبه. فهذا ربما كان حجة -

على صاحبه ويزداد بها استكتارا من الشواهد والحجج نسأل الله السلامة. وفي الحديث الذي اخرج الامام مسلم في الصحيح ان اول

اول من تسع ان اول من تسع بهم النار ثلاثة وذكر منهم العالم الذي ما طلب بعلمه وجه الله. ولهذا قال المصنف وما اراد بذلك -

00:12:35

اذا العلم النافع الذي يبلغ من رضا الله الامل والذي ينفع معه القليل من العمل فهذا القيد حسن في كلامه رحمة الله احسن الله اليكم

قال رحمة الله ولما عرفت هذه الحالة علمت اني في الاعراض عن ذلك على على غدر من امر -

او تقول كما في النسخة المحققة علمت ان في الاعراض عن ذلك على غدر من امري. نعم والمعنى واحد قال وقلت ان الخسران

موجود عندي في ليال تمر بلا نفع وتحسب من عمري. فاثررت ان اتمسك من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بما ارجو به -

00:13:16

نجاة من هذا الخطر وابلو وابلو وابلو من اتباع الشريعة المطهرة واحكامها واحكامها الوتر. ما الوتر؟ الحظ وال الحاجة والنصيب من

الشيء فلما قضى زيد منها وطرا يعني حاجة او نصيبا وحظا -

00:13:40

قال اريد ان ابلغ من اتباع الشريعة واحكامها الوتر يعني اقضى منها حاجتي وابلغ بها مرادي وانال بها حظي ونصيبي من علم الشريعة

وها هنا وقفة لطيفة ولفتة في كلامه رحمة الله قال قلت ان الخسران موجود في ليالي تمر بلا نفع وتحسب من عمر -

00:13:58

ثم انظر كيف التمس بباب النجاة من هذا الخسران؟ قال فاثررت ان اتمسك من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ارجو به النجاة

من هذا الخطر وابلو وابلو وابلو من اتباع الشريعة المطهرة واحكامها الوتر -

00:14:19

فيما طالب العلم حين توقف لطلب العلم وسلوكيه وتدرسه وتنهل من معينه فاجعل هذا احد مقصودك ان تكون على نجاة في حالك وان

تلتمس لنفسك الفوز والفلاح من الفقه يا طالب العلم ان تعلم ان التمسك بالسنة وطلب العلم -

00:14:37

منجاة من الخسران وسبب للفوز والفلاح حتى لا يقتصر قصد طلب العلم عند صاحبه على مجرد الاستكثار من المسائل. ومعرفة

الاحكام. فان هذه شهوة تكثر عند طلاب ابى العلم ان يكون اليوم عنده من علم المسائل اكثراً مما كان عنده بالامس. وان يزداد حفظاً لمتن اخر. وان يتجاوز من الدراسة مرحلة - [00:15:01](#)

وان ينال شهادة وان تترقى وهذا حاصل وهو من المقاصد المحمودة الحسنة عند طلبة العلم ان يكون تعلق بهذا الطريق الشريف وينبغي ان يكون ايضاً مستصحباً فيه هذا المعنى انه حيث توقف طلب العلم وتساق اليه فانه منجاً من الهاك. اي هلاك - [00:15:28](#) هلاك العباد فان مجرد الاشتغال بالدنيا والانغماس فيها والتزاحم على ابوابها هو من الفتنة التي يهلك فيها طائفة من العباد فكيف اذا كان مع ذلك سلوك ووقوع فيما لا تحمد عقباه - [00:15:50](#)

وتأتي ابواب الحرام او الشبهات او الفتن بكثير من الشهوات نفسك ان لم تشغلي بالحق شغلك بالباطل وان لم ترد بها خيراً وتأخذها الى معالي الامر قادتك الى السفاسف. فاحرى بطالب علم ان يدرك ان عمراً يقضيه في هذا الطريق الشريف - [00:16:07](#) ووقتاً يصرفه في مجالس العلم هو بامر الله وفضله وتوفيقه صون له عن مسالك الهاك وانه اشغال عمره ووقته وعقله ونفسه بما شرف في الشريعة قدره وعلى امره. والا سيكون البديل لا - [00:16:27](#) شيئاً دون ذلك فهذا ايضاً مما يلتفت اليه انه اشتغال بالفاحش والكامل عما دونه حتى تملأ الحياة وتقنى الاعمار في هذه الطرق الشريفة وهي اشارة لطيفة منه رحمة الله. نعم - [00:16:47](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولما عرفت هذه الحالة علمت اني في الاعراض عن ذلك علي غدر من امري وقلت ان الخسنان موجود عندي في ليال تمر بلا نفع وتحسب من عمر. فاثرت ان اتمسك من اخبار الرسول صلى - [00:17:04](#) الله عليه وسلم بما ارجو به النجاة من هذا الخطر وابلغ من اتباع الشريعة المطهرة واحكامها الوتر فاختارت حفظ الكتاب المعروف بالعمدة لامام الحافظ عبدالغني رحمة الله تعالى الذي رتبه على ابواب الفقه وجعله خمسماة حديث. نعم هذا المصنف العمداء في احاديث الاحكام لامام الحافظ - [00:17:23](#)

عبدالغني المقدسي رحمة الله تعالى والمستملي قد دخل مباشرة في صلب الاحاديث وتعليق الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمة الله عليها وحذف خطبة صاحب العمدة والكلام عليها. وقد قال رحمة الله الحمد لله الملك الجبار الواحد القهار - [00:17:50](#) وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار. وصلى الله على محمد المصطفى مختار وعلى الله وصحبه الاطهار اما بعد فان بعض اخواني سألني اختصار جملة في احاديث الاحكام. مما اتفق عليه الامامان ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري - [00:18:10](#)

ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فاجبته الى سؤاله رجاء المنفعة. واسأله ان ينفعنا به ومن كتبه او سمعه او حفظه او نظر فيه. وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم موجباً للفوز لديه. فانه حسبنا ونعم الوكيل - [00:18:34](#) عمدة الاحكام هذا المتن الحديث الذي حذف فيه الامام الحافظ عبدالغني رحمة الله اسانيد الاحاديث مقتضراً على متونها بذكر اسم الصحابي راوي الحديث ومقتضراً ايضاً على احاديث الصحيحين. وهي العمدة الصغرى لامام الحافظ عبد - [00:18:54](#) المقدسي لان له عمدة كبيرة تذكر في ترجمته وهي غير هذه العمدة التي يحفظها طلبة العلم والامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمة الله هو المحدث تقي الدين ابو محمد عبدالغني المقدسي الحنفي الجماعي لي نسبة الى - [00:19:14](#)

هذه الارسية العلمية من الحنابلة ولد سنة خمسماة واحدى واربعين او اربع واربعين وتوفي على رأس الستمائة للهجرة في حدود السنتين او دونه بقليل. وقد كان رحمة الله من كبار المحدثين وقد كتب ما لا يوصف كثرة وما زال يذكر - [00:19:32](#) بالتصنيف والتحديث حتى ادركه الاجل. وصف رحمة الله بكثرة العبادة والامامة والورع مع التمسك التام سنتي على هدي السلف رحهم الله. صنف كتاب المصايح كما يقول الذهبي في ثمانية واربعين جزءاً. مشتمل على احاديث الصحيحين ونهاية - [00:19:52](#) المراد ايضاً كتاب في السنن صنفه في نحو مائتي جزء لم يبيضه. والذهبى ذكر له مع ذلك ايضاً عشرة تصانيف فقال وما الفه بلا اسناد العمدة جزئان. قال لا يكاد احد يسأله عن حديث الا ذكره له وبينه - [00:20:12](#)

لا يسأل عن رجل الا قال هو فلان ابن فلان وبين نسبة يوسف رحمة الله تعالى بأنه احد ائمة الحديث الذين كتب لهم النفع في الامة

في امة الاسلام وما زال متن عمدة الاحكام احد المتون التي تتجه اليها وطلبة العلم لحفظها فانها احاديث مبوبة على ابواب الفقه ولكونها مقتصرة على الصحيحين فكل ما فيها صحيح. فلهذا تعدد مرتبة اولى طلبة العلم لمن يحفظ احد - 00:20:47

الاحكام الصحيحة فحسب باتفاق الشيوخين او انفراد احدهما كما في بعض الاحاديث ان يحفظ عمدة الاحكام دون غيرها ولذلك كانت هذه ايضا من اسباب رواجه واقبال طلبة العلم عليه. والحديث لا تبلغ خمسة مائة لكن المصنف رحمه الله - 00:21:08

الله لعله قالها جبرا للكسر قال جعله خمسة مائة حديث. والا فهذا في ترقيم كثير من النسخ المحققة لا تتجاوز اربعين او عشرين او دونها او حولها بقليل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:21:28

فوجدت الاحاديث كل لفظة منها تحتاج الى بحث وتدقيق وتفتقر الى كشف وتحقيق لان كلامه صلى الله عليه وسلم بحر يغاص فيه على جواهر المعانى ولا يستخرج حكمه الا الراسخون في العلم. الذين اضحت خواطيرهم به اهلة المغاني - 00:21:45

فوقفت من ذلك للقاضي عياض رحمه الله على الكتاب المعروف بالاكمال فوجدته قد احتوى في شرحه على التفصيل والاجمال لكنه اقتصر على شرح احاديث الامام مسلم ابن الحجاج فاختارت ان اعلم معانى الاحاديث التي اوردها صاحب العمدة. واسندتها الى

الامامين البخاري ومسلم رحهم الله. نعم قوله رحمه الله تعالى - 00:22:08

بعدما حدد وجهته وانظر ايضا هذا من من التأني وحسن التوفيق لطالب العلم ان يرسم منهجه في طلب العلم وان يعرف ماذا يريد قال لك من البداية اذا كانت النجاة من مسالك الخطر في اتباع السنة وطلب العلم. فالعلم بحور واسعة - 00:22:32

وابوابه كبيرة منتشرة. فحدد وجهته رحمه الله ان يبحث عن احاديث الاحكام. فلما وقع اختياره على العمدة اراد ان يفهم احاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي اشتغلت عليها عمدة الاحكام - 00:22:53

للامام الحافظ المقدسي رحمه الله. قال واردت ان اجد شيئا ما انتفع به لاستخراج الحكم وكشف المعانى التي يجدها اهل العلم في كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذه الاحاديث. قال ووقفت من ذلك للقاضي عياض رحمة الله تعالى عليه على الكتاب - 00:23:08

بالمعروف بالاكمال ويشير الى كتاب اكمال المعلم بفوائد مسلم للامام القاضي عياض بن موسى اليحسوبى المالكى رحمه الله تعالى وتوفي سنة اربعين واربعين وخمسة مائة للهجرة كتاب القاضي عياض على اسمه اكمال المعلم بفوائد مسلم - 00:23:28

اراد به رحمه الله ان يكمل الفوائد التي اتى عليها الامام المازري رحمه الله تعالى ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المالكى الذي توفي سنة ست وثلاثين وخمسة مائة - 00:23:50

يعنى القاضي عياض بكم بثمان سنوات وهو من اقرانه ومعدود في طبقة شيوخه. الامام المزري المالكى صنف فوائد شرح صحيح مسلم بل لم يصنفها انما املأها على طلبة العلم - 00:24:08

فجمعت فسميت المعلم بفوائد شرح صحيح مسلم او بفوائد مسلم. كان ي مليئها هي فوائد وتعليقات في دروسه رحمه الله تعالى في شرحه على صحيح مسلم كان ي مليئها على طلابه فجمعت وبيضت وبقيت اثرا علميا خالدا وخرج الكتاب اسمه المعلم بفوائد مسلم للامام المازري المالكى رحمه - 00:24:27

والله تعالى جاء القاضي عياض فاراد ان يشرح كتاب الامام مسلم فوجد ان ما كتب قبله فيه خير وبركة فلم ينشأ مؤلفا جديدا وانما اتجه الى اكمال المعلم فاسماه اكمال المعلم بفوائد - 00:24:53

مسلم يعني يكمل ما كتبه الامام المازري رحمه الله تعالى في كتابه. اسمع الى ما يقول القاضي عياض في مقدمة كتاب الاكمال قال فان كتاب المعلم لم يكن تأليفا استجتمع له مؤلفه. لم - 00:25:16

نعم لانها كانت فوائد تملئ. قال وانما هو تعليق ما تضيّعه الطلبة من مجالسهم ومتلقفه وكذات الالباء وكذلك تقييد المهمل يعني لشيخه ايضا ابي علي الغرناطي. قال حال او قال - 00:25:34

حال بين الشيخ فيه وبين استيفاء غرضه ما داهمه من مزمن مرضه. فكثرت الرغبات في تعليق لما يرتضى من تلك الزيادات

والتنبيهات بضم نثرها وبجمع القواطع عن الاجابة تقطع. ثم قال رحمة الله تعالى الى ان من الله بحسنه بحل تلك القلادة -

00:25:53

زوالها وفرغ البال من عهودها الفادحة واسغالها فتوجه الامر وانقطع العذر وانبعثت همة العبد الفقير بمعونة مولاه وتوفيقه الى الاجابة. ثم قال ورأيت ان افراد كتاب لذلك بقطع عن الكتاب المعلم. وما - 00:26:13

منه غير موف بالغرض وان تأليف كتاب جامع لشرحه لا معنى له. يعني ان اترك كتاب المعلم ولا التفت اليه هذا وان اعود فانشيء كتابا جديدا اضمنه ما ذكره المازري فازيد عليه. ايضا يقول هذا لا معنى له. وانظر الى قمة انصاف اهل العلم - 00:26:33

لبعضهم والاعتراف ببعضهم لبعض بالفضل والاشارة. يثبت هذا في مقدمة الكتاب. فيقول اذا اردت شرح الحديث فاقرأ ما عند المازري ثم ها انا ذا اكمل لك هنا ما يزيد على ما ذكره الامام المازني هناك في كتاب المعلم. ثم قال رحمة الله - 00:26:53

مع ما تقرر في المعلم من فوائد جمة لا تضاهى ونكت متقدمة وقف عندها حسن التأليف وتناهي فيأتي الكلام في ذلك غير مفاد وكالحديث المعاد فاستتب الرأي بعد استخارة الله تعالى وسلوك سبيل العدل والانصاف. ان يكون ما يذكر من ذلك - 00:27:11

كالتذليل لتمامه والصلة لاكمال كلامه فنبدأ بما قاله رضي الله عنه. ونضيف اليه ما استتب وتوالى. فاذا جاءت الزيادة فصلناها بالإضافة اليها الى ان ننتهي منها ثم عطفنا على سوق ما يليه من قوله ويتطارد الكلام بيننا - 00:27:31

بل وبقوة الله وبحوله ثم ذكر منهجه في الكتاب. هكذا صنع الامام القاضي عياض في كتاب الاكمال. والآن المستملي ابن الاثير يقول لما اردت ان استفيد وجدت كتاب الاكمال للقاضي عياض احتوى في شرحه على التفصيل والاجمال. لكن اقتصر على شرح - 00:27:51

حديث الامام مسلم بمعنى ان منفرد به البخاري من احاديث الاحكام مما هو في العمدة لن يجده لن يجده في اكمال. فاحتاج ايضا الى ما يسد به الحاجة اما رأيت قلت - 00:28:11

هو عرف طريقه وحدد هدفه. فعرف ماذا يريد رحمة الله تعالى. وبالمناسبة فلما صنف القاضي عياض كتاب الاكمال فتح بابا لمشروع علمي تتابع فجاء الابي المتوفى سنة ثمانمئة وثمانية وعشرين المالكي فكتب اكمال الاكمال - 00:28:23

يعني اكمال اكمال القاضي عياض. ثم جاء بعده السنوسي فكتب تكملة الاكمال فصار مشروعه علميا يضيف فيه اهل العلم الى كلام بعضهم البعض وغالب هذه مطبوعة متوفرة نعم فاخترت ان اعلم معاني الاحاديث - 00:28:43

الله اليكم. قال رحمة الله فاخترت ان اعلم معاني الاحاديث التي اوردها صاحب العمدة واسندتها الى الامامين البخاري ومسلم رحهما الله. فلم اجد من علماء في الوقت من صاحب العمدة كما تقدم اقتصر في احاديث العمدة على الصحيحين وليس معنى ذلك ان كل احاديث العمدة مما اتفق عليها الشيخ - 00:29:01

قال هي في الجملة مجموعها لا يخرج عما اتفق عليه الشیخان. لكن من نظر وجد انه لم يلتزم ما اتفقا عليه لفظا احيانا في موضع يكتفي بما اتفق عليه في المعنى كما هي معروفة لمن حفظ العمدة او درس شروحها. ولهذا فان المقصود - 00:29:26

نادية للامامين يعني في الجملة مجموع الاحاديث لا يخرج حديث منها عن ما في الصحيحين او في احدهما ولينفرد احدهما ببعض الاحاديث نعم قال فلم اجد من علماء الوقت من يعرف هذا الفن الا واحد عصره وفريد دهره واسطة عقد الفضائل - 00:29:46

في الاواخر بالاوائل الشيخ العالم الفاضل الورع الزاهد حجة العلماء قدوة البلوغ اشرف الزهد هاد بقية السلف مفتی المسلمين ابا الفتاح تقي الدين محمد ابن الشيخ الامام مجد الدين ابى الحسن. تقدم في - 00:30:06

اه درس المنصرم ان والده كان شيخ الصعيد وكان عالم مذهب المالكية وله تفهه الامام تقي الدين بوالده ولهذا قال هنا ابو الفتح محمد ابن الشيخ الامام مجد الدين ابى الحسن. فهو كان شيخ المالكية في في اهل مصر في الصعيد - 00:30:26

فكان عالما من علماء المالكية وفقهائهم رحهم الله قال رحمة الله مفتی المسلمين ابا الفتاح تقي الدين محمد ابن الشيخ الامام مجد الدين ابى الحسن علي ابى الحسن علي وہ ابن مطیع القشیری رحمة الله - 00:30:46

عملوا بعلمه المحقق في لو جعلتها منصوبة على معطوفة على النصب بدءا من قوله فلم اجد من علماء الوقت من يعرف هذا الفن الا

واحدة عصره وفريد دهره الى ان قال ابا الفتح فجعلها معطوفة على النصب فتقول العاملة بعلمه المحققة الى اخره. نعم -

00:31:03

العاملة بعلمه المحقق في افهامه وفهمه. المتبع ما امر الله به من حكمه. رحمه الله تعالى ونفع به فانه الذي فاق النظرة والامثال
وتصف من المحسن بما تظر به الامثال - 00:31:24

فوجئت وجه امالي اليه وعولت في فهم معاني هذا الكتاب عليه وعرفته القصد مما اريد واصفيت لما يبدي من القول وما يعيده. نعم
هذا ايضا من تمام وضوح الهدف عند طالب العلم في مسيرته. حدد وجهته وحدد المتن ثم رأى الشروح - 00:31:42

تنفعه ثم قرر ان يجد لذلك منهجا يبني نفسه عليه رحمه الله. ثم اتجه الى امام من ائمة عصره الامام ابي الفتح تقي بن دقيق العيد
قال فوجئت وجه امالي اليه وعولت في فهم معاني هذا الكتاب عليه وعرفته القصد مما اريد - 00:32:02

الى شيخه فوضع نفسه بين يديه مخبرا اياه ماذا يريد؟ حدد الهدف ورسم الخطة واتى بالبرنامج وقال لشيخي انا اريد كذا وكذا
فرحم الله المستملي ورحم الله المملي. كانت هذه الخطة - 00:32:22

ليست منهجا علميا له وحده فانتفع به ووجد حاجته وانصرف بل بقى اثرا خالدا وعلما يدرس تنتفع به الجموع بعد الجموع ويتولى
ذكره في الامة وينتفع به طلبة العلم الى يوم الناس هذا. وهذا ايضا من من حسن ما يقصد طالب العلم. لعل شيئا مما تفعله -

00:32:37

الله في مسيرتك لطلبك للعلم تقييدا تقييدا او مشروعها تنجزه او خدمة لطلبة العلم تفعلاها تبقى لك ذخرا. الله اعلم بها واعلم بحجم
اثرها وبقاء خيرها وامتداد اثرها وحسناتها ما تدري - 00:33:02

وحتى هو لعلك تجزم انه ما خطر بباله ان يبقى هذا كتابا مرجعا لكل من يأتي يشرح عمدة الاحكام بعد ابن دقيق العيد يكون عالم
عليه وكبار الحفاظ والائمة والصحابيين الذين اقبلوا على شرح دواوين الاسلام الكبرى كالصحيحين - 00:33:21

فانهم ايضا يرجعون اليه لاضافة التعليقات والفوائد المذكورة في هذا الاملاء. الذي املأه عليه. فهذا باب من العلم والاجر فعله ما كان
يقصد ذلك. لكنك تحسب النية كانت خالصة. وان حسن القصد يفتح الله به للعبد مراده - 00:33:40

وتحصل العلم وتحصل له مقصوده واتم شرح العمدة على شيخه. واستعملى منه الفوائد وقيدها ودونها. حصل مراده وزاد له
فوق ذلك هذا الخير الكبير الذي بقي اثرا عظيما وعلما موروثا يقرأه الناس الى اليوم ويتدارسونه. قوله رحمه الله - 00:34:00

تعالى واصفيت لما يبدي فيه من القول وما يعيده. يعني جلوسه عند شيخه تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله جلوس المستفيد
جلوس المتعلم وسيأتيك في اخر مقدمته اخترت ان اكون من طلبه يعني من طلبة العلم. هذا السائل لابن دقيق العين - 00:34:20

هو احد اصحاب اسماعيل ابن احمد ابن سعيد ابن الاثير الحلبى الكاتب. بلغ من في الوظائف ان ولی كتابة الدرج بعد ابيه
في الديار المصرية. والمقصود بكاتب الدرج في ذاك الوقت الذي يقوم مقام كاتب السر - 00:34:40

وناظر بيت المال وناظر الجيش عند السلطان. فهي منصب وظيفي رفيع قيل انه رحمه الله كان يجري مجرى ذلك وتولى تلك الاماكن
ثم تركها تدinya وتورعا والتزم طلب العلم وجلس عند الشیوخ ولازمهم وهو الذي علق هذه الفوائد من شرح العمدة على شيخه تقي
الدين ابن دقيق العيد - 00:35:00

وتوفي قبل شيخه ابن دقيقة العيد متى مات؟ سبع مئة واثنين هذا توفي ست مئة وتسعة وتسعين قبل شيخه بثلاث سنوات. فما
تدرى ما الذي يكتب الله لك من الاجر؟ اخلص نيتك وصحح عزتك - 00:35:25

انطلق متوكلا على الله فلعل صدق نيتك في طلب للعلم وما تبذله في طريق طلب العلم مما يرجى نفعه وبقاء اثره ان يكون لك
معنى عظيما عند رب كريم سبحانه وتعالى - 00:35:42

احسن الله اليكم. قال ابن الاسيري رحمه الله فوجئت فوجئت وجه امالي اليه. وعولت في فهم معاني هذا الكتاب عليه وعرفته
القصد مما اريد واصفيت لما يبدي فيه من القول وما يعيده - 00:35:56

فاملى علي من معانيه كل فن غريب. وكل معنى بعيد على غيره ان يخطر بباله وهو عليه قريب فعلقت ما اورده وحمت على منهل

فضله رجاء ان ارد ما ورد. نعم قوله فاملى علي - 00:36:13

هذا الذي اثبته فيه المستملي رحمة الله تعالى آآ الذي سأله الامام ابن دقیق العید ان يملي عليه الشرح واسماعیل ابن احمد الحلبی الكاتب كما تقدم فانه قال فاملى علي. اذا ما كان شرح العمدة من تقي الدين. ابن دقیق العید ما - 00:36:30

كان تأليفا يجلس له ويكتب بقلمه ولذلك يقع فيه ما يقع في الامال الذي ربما كان فيه تكرار بعض الفوائد واعادة بعض الجمل بعض المعانی المتكررة لانها ليست في مجلس واحد وليس تأليفا بل كانت املاء. واذا كان يغلب على الامالات - 00:36:50

آآ ما كان مرتجلا او حاضرا في الذهن حينها فلا تظن ان هذا يعني العبث مثلا او قلة الفائدة او العبارة الظاهرة ستجد في كلام من دقيق العید رحمة الله. من العمق ما يحتاج الى شرح - 00:37:12

تقول فعجاً ان كان هذا املاء فكيف لو كتب كتابة ان كان هذا املاء من عفو الخاطر يجلس بجانبه تملي وبعض الطلبة فيملي عليهم تلك الفوائد فاذا هو يسترسل كانوا تغرن من بحر لا تکدره الدلاء. فهذا الحقيقة يوقفك - 00:37:29

الا على شيء العجيبين الاول ان هذا اللون من مجالس العلم في تلك الاونة كانت تدل اولا على حرص الطلبة وهمتهم ونعمة احدهم وصبره في طلب العلم فان الامالات ليس مجرد جلوس واستماع في الدرس - 00:37:49

ولم تكن ثمة الات تسجيل بحيث يعني يترك آآ يوكل سرد الفوائد المعانی الى تسجيل يعود اليه فيستمع هو ويأخذ واحدة واحدة له تقييد في حينه. والافات فالاستماع في ذكر مجالس العلم همة في في عند طلبة العلم. هذا المعنى الاول المتحقق في مجالس الاستماعات او الامال - 00:38:09

عند طلبة العلم والمعنى الثاني سعة علم العلماء انذاك وعجب استحضارهم ونشرهم للعلم. وهذا يقودنا الى الحديث عن الامال. وهي جمع املاء مصدر للفعل ام لا يملي. واستملي فلان اذا سأله غيره الامالات - 00:38:34

وقد شاع في صدر الاسلام وقرونه الاولى مجالس الامالات وهي كانت آآ في الغالب املاءات المحدثين او املاءات اهل اللغة والادب وبذلك اشتهرت. كانت مجالس املاء الحديث خاصة عامرة في ديار الاسلام. ومنتشرة واليها كانت الرحلة. وهي كما يقول - 00:38:51

الخطيب البغدادي من اجل مجالس العلم واعلى مراتب الرواية. قال وهي احسن مذاهب المحدثين. كانت فاشية في تلك القرون المتقدرين والمتقدمين حتى عد الامالات من وظائف العلماء. انه يملي الحديث فاما ان يمليه المحدث من كتابه - 00:39:11 او يمليه من حفظه والثانية اشد. واعلى رتبة ولا يقوى عليها الا الائمة الحفاظ الكبار الذين كان احدهم يسرد الحديث كأنما هو بين عينيه. يسوق الاسانيد ويدرك الطرق. واذا بين العلل ثم يسردها ملحقة - 00:39:31

من غير ما خلل او اضطراب او تداخل ثم عز ذلك لما اصبح آآ يعني زمن الائمة الحفاظ دون ما كان في الصدر الاول الى ان جاء يعني في القرن الخامس وما بعده - 00:39:49

فاعاد مجالس الامالات المحدثون انذاك كالخطيب البغدادي وابو طاهر السلفي والحافظ بن عساكر والائمة بعدهم في الحافظ ابن الصلاح الامام جمال الدين المزي رحم الله الجميع. فهؤلاء كانوا افرادا في ازمنة متفاوتة بعد ذلك الصدر الاول ثم انقطع - 00:40:03 وقع ايضا الامالات ثانية فاعادها بعد تلك الطبقة من جاء بعدهم التاج الدين السبكي والامام ابن الملقن شيخ الحافظ ابن حجر وزين الدين العراقي وابنهولي الدين الحافظ ابن حجر ثم السخاوي تلميذه ثم جاء السيوطي بعده من المتأخرین فكان هؤلاء كما قلت لك افراد - 00:40:23

واحدا اعادوا مجالس الامالات. هذه كانت غالبا املاءات المحدثين وامايلهم وعليها كانت العمدة في الرواية والسماع استجراة عند غير المحدثين كانت كتب الامال ايضا موجودة عند ارباب اللغة والادب ولعل كتاب الامال لابي علي القاري اسماعيل ابن - 00:40:43 قاسم المتوفى سنة ستة وخمسين وثلاثمائة من اشهر ما كتب. فانها مجموعة مجالس كان يمليها ابو علي القاري على طلبه فيه في اللغة والادب فيها فوائد وتقعيد وخواطر وينشد فيها بعض الشعر ويعلق عليها وكان يفعل هذا في مجالسه في قربطة - 00:41:03 وهذا المصنف الذي بين ايدينا ليس رواية حديثية وليس املاء لغوي او ادبيا لكنه فقه في احكام الشريعة شرح حن على احاديث

صاحب كتاب اسد الغابة في ترجمة او في تراجم الصحابة. والثالث من الاخوة ابو الفتح نصر الله ضياء الدين. نصر الله بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الجزري وفاته ستمائة وسبعة وتلائين. فهم في طبقة شيوخ المستملي اسماعيل ابن الاثير الحلبى الذي -

00:46:48

استمنا بنبني دقique عيد هذا الشرح. الثالث في الاخوة نصر الله هو الاديب. صاحب كتاب المثل السائر في ادب الشاعر او ادب الكاتب والشاعر نعم الله اليكم قال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن ووفق - 00:47:08

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم تسليماً كثيراً كتاب الطهارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:47:28

انما الاعمال بالنيات. وفي رواية انما الاعمال بالنية وانما لكل امرى ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيّبها او امرأة يتزوجها فهجرته - 00:47:46

الى ما هاجر اليه. ابو حفص وعمر ابن الخطاب ابن نفيل. لأن هذا الكلام من خلاص من هنا كل ما يأتي من الكلام على الحديث فهو للامام نقى الدين ابى الفتح محمد ابن علي ابن وهب القشيري ابن - 00:48:06

من دقيق العبد رحمة الله تعالى. قال الكلام على هذا الحديث من وجوه. وهكذا يفعل رحمة الله بعد ايراد كل حديث. يقول الكلام كالحديث من وجوه ويبداً بترقيمها. وعادة يبدأ بترجمة - 00:48:22

راوى الحديث الصحابي يذكره موجزاً ويدرك ابرزاً ما يتعلق بالتعريف به او بمناقبها رضي الله عنه هكذا يصنع رحمة الله في اشارة موجزة ليربط بين الحديث وراويه وبما اننا في اول مجالس قراءة الشرح فاحب لاحدكم ان لم يكن حافظاً لاحاديث عمدة الاحكام ان يحفظها. فيكون حفظه - 00:48:39

بوم مقتربنا او حتى سبقنا على ما نتدارسه من الشرح ليقع له فهم جمل الحديث ودقيق كلام المصنف رحمة الله على ما وفقه الله تعالى لحفظه من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم. قال ابن دقيق رحمة الله ابو حفص - 00:49:05 وعمر بن الخطاب بن نفير بن عبّة بن رياح بكسر الراء المهملة بعدها يا اخر الحروف وبعدها وبعدها حاء بكسر الراء المهملة بعدها ياء اخر الحروف. وبعدها حاء. يريد ان يضبط اسم رياح - 00:49:25

قال بكسر الراء حتى لا تقرأها راء قال بعدها ياء حتى لا تقرأها باء او تاء و حتى لا تكون المسألة ايضاً غير منضبطة. من كان يكتب في ذاك الوقت قبل ان تكون الطباعة وحيث ايضاً يكثر ورود - 00:49:47

احتمال الخطأ او الخل في النسخ. لو قلت بعدها ياء فجاء الناسخ من تلك النسخة فبدل ان يكتب ياء وضع نقطتين صارت فلا يؤمن الخطأ فيعمدون الى الضبط بما هو ادق. فعندما يقول الراء المهملة - 00:50:07

فانه لا يمكن ان يقع فيها شيء يمكن ان يكون زاء. تقول المهملة فان الزاء معجمة. فإذا قالوا المهمل والمعجم فهي في الحروف الثانية التي تتشابهوا في الشكل وتخالف في النقد - 00:50:26

فالراء المهملة والزا معجمة والعين مهملة والغين معجمة. وكل حرفين يتشاربهان في الشكل ويختلفان في النقد. يقال للمنقوط معجم ولغير المنقوط مهمل. واذا كان حرف له صورة واحدة لكنه تتعدد حروفه التي تشتراك في الصورة - 00:50:39

الباء والتاء والثاء والياء. فان كلها منها سنة وعليها نقطة اسفل بالباء او نقطة واحدة فوق بالنون او نقطتين تحت بالياء او نقطتين فوق بالباء او ثلاثة نقاط. فلا يكفي ان يقول معجم ومهمل هنا. في الباء والتاء والثاء والياء يضبطونها يقول - 00:51:01

الباقي الموحدة يعني نقطة واحدة. او بالباء المثنية الفوقيّة. يعني تاء اذا قال مثنية تحتية فهي الياء او قلب الثاء المثلثة يعني الثاء بثلاث نقاط. فقول المصنف بعدها ياء اخر الحروف. ايش يقصد - 00:51:21

اخر حروف الهجاء بالترتيب الف باتا ثا فين اخرها؟ نون هاء واو ياء. ايضاً حتى لا يقع الخلط. ولذلك يقول الصناعي رحمة الله هذه عبارة قليلة في ضبط هذا الحرف والاكثرون يقولون بمثنية تحتية لكن هذا من الامام ابن دقique العيد غير - 00:51:42

في كلام العلماء رحم الله الجميع. نعم قال رحمة الله بكسر الراء المهملة بعدها ياء اخر الحروف وبعدها وبيها حاء مهملة ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح بفتح الراء المهملة بعدها زاي معجمة هكذا راء مهملة وزاي معجمة. فالاولى راء والثانية زاء ولا يقع الخلط بينهما -

00:52:02

نعم ابن عدي ابن كعب القرشي العدوبي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب ابن لؤي. يعني في النسب. نعم لما بحثنا
قد يعنى قديماً وشهد المشاهد كلها. عمر رضي الله عنه أحد الصحابة الأوائل في تاريخ الإسلام فانه اسلم سنة -

00:52:26

خمس رحمة الله رضي الله عنه وكان بعد اربعين رجلاً من اسلم في الصحابة وقيل به تمت الاربعون ويعلم لكم انه رضي الله عنه
ممن تقوى الاسلام بسلامه وايد الله عز وجل به دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة. نعم -

00:52:47

الله اليكم قال رحمة الله وشهد المشاهد كلها وولي الخلافة بعد أبي بكر الصديق وقتل وقتل سنة ثلاث عشرين من الهجرة في ذي
الحجـة لـأربعـين مـضـيـن لـأرـبـعـة يـعـنـي لـثـلـاثـة يـعـنـي لـأـيـام مـضـتـن مـنـ ذـيـ الحـجـةـ يـعـنـيـ فـيـ اـوـلـ الشـهـرـ
او قـيلـ وـفـاتـهـ فـيـ غـرـةـ المـحـرـمـ يـعـنـيـ لـأـرـبـعـةـ

00:53:08

ان مضينا بعد ذي الحجـةـ فيـكـونـ فـيـ بـدـاـيـةـ مـحـرـمـ فـيـ بـدـاـيـةـ مـحـرـمـ فـيـ بـدـاـيـةـ مـحـرـمـ ماـيـكـونـ اـمـيـرـاـ رـكـبـيـ
الـحـجـ فـلـمـ حـجـ تـلـكـ السـنـةـ دـعـاـ اللـهـ فـيـ عـرـفـاتـ اـنـ يـرـزـقـ الشـهـادـةـ وـمـوـتـاـ فـيـ بـلـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـوـتـيـ الشـهـادـةـ

00:53:32

يـعـنـيـ مـطـعـونـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـنـالـ الموـتـ فـيـ بـلـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـاقـبـهـ جـمـةـ عـظـيمـةـ اـحـدـ وـبـهـذـهـ الـامـةـ مـنـزـلـةـ وـشـرـفـاـ
رـفـيـعـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ اـحـسـنـ اللـهـ اليـكـمـ

00:53:52

قال رحمة الله ثم الكلام على هذا الحديث من وجوه احدها ان المصنف رحمة الله بدأ به لتعلقه بالطهارة. وامثل قول من قال من
المتقدمين انه ينبغي ان يبتدأ به في اول كل -

00:54:10

وـوـقـعـ مـوـافـقـاـ لـمـ قـالـهـ اـبـتـدـأـ المـصـنـفـ رـضـيـ اللـهـ يـقـصـدـ الـاـمـامـ الـحـاـفـظـ عـبـدـالـغـنـيـ الـمـقـدـسـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـبـتـدـأـ كـتـابـهـ عـمـدـ الـاـحـكـامـ بـحـدـيـثـ
عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ. قـالـ لـتـعـلـقـهـ بـالـطـهـارـةـ مـاـ وـجـهـ التـعـلـقـ؟ـ اـنـ الـطـهـارـةـ

00:54:24

مـنـ جـمـلـةـ الـاـعـمـالـ الـتـيـ تـفـتـقـرـ إـلـىـ نـيـةـ. فـمـنـ اـغـتـسـلـ غـسـلـاـ مـاـ نـوـيـ بـهـ رـفـعـ الـجـنـابـةـ وـارـادـ بـهـ التـبـرـدـ اوـ جـحـمـاـ اوـ تـنـظـيـفـ الـجـسـدـ ماـ حـصـلـ لـهـ
رـفـعـ الـجـنـابـةـ مـاـ لـمـ يـنـوـيـ ذـلـكـ لـيـشـ

00:54:44

لـاـنـهـ تـتـوـقـفـ الـاـعـمـالـ فـيـ الـاسـلـامـ عـلـىـ الـنـيـاتـ وـمـنـهـ الـطـهـارـةـ فـقـالـ لـتـعـلـقـهـ لـتـعـلـقـهـ هـذـاـ الـبـابـ اوـ لـتـعـلـقـهـ بـالـنـيـةـ بـالـطـهـارـةـ. ثـمـ قـالـ وـامـثلـ قولـ
مـنـ قـالـ مـنـ مـتـقـدـمـينـ اـنـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـبـتـدـأـ فـيـ كـلـ تـصـنـيـفـ بـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ. يـعـنـيـ حـدـيـثـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ. مـنـ الـذـيـ قـالـ اـنـ

00:55:00

مـتـقـدـمـينـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـبـتـدـأـ بـهـ فـيـ كـلـ تـصـنـيـفـ نـعـمـ اـحـسـنـتـ. يـذـكـرـ هـذـاـ عـنـ الـاـمـامـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ مـهـدـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـذـيـ طـلـبـ منـ
الـشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـأـلـيـفـهـ لـلـشـهـيرـ كـتـابـ الرـسـالـةـ. فـعـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ مـهـدـيـ كـمـاـ نـقـلـ الـبـخـارـيـ وـنـقـلـ التـرـمـذـيـ اـيـضاـ اـنـهـ مـنـ اوـاـئـلـ مـنـ قـالـ اـنـ
حـدـيـثـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ يـنـبـغـيـ اـنـ

00:55:23

بـدـأـ بـهـ فـيـ كـلـ تـصـنـيـفـ. قـالـ فـوـقـ هـذـاـ صـنـعـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـاـنـهـ صـدـرـ الصـحـيـحـ بـحـدـيـثـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ
عـنـهـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ وـاـنـ اـسـتـشـكـلـ اـنـهـ تـرـجـمـ اـوـلـ كـتـابـ فـيـ الصـحـيـحـ بـكـتـابـ بـدـءـ الـوـحـيـ. ثـمـ اـتـىـ بـحـدـيـثـ

00:55:49

الـنـيـاتـ وـاـطـالـ الـائـمـةـ فـيـ شـرـحـ الـحـدـيـثـ اـعـتـرـاضـاـ وـتـوـجـيـهـاـ كـمـاـ ذـكـرـهـ الـحـاـفـظـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ فـتـحـ الـبـارـيـ وـغـيـرـهـ. لـكـنـ الـمـقـصـودـ اـنـهـ
يـسـتـفـتـحـ بـهـ تـقـرـيـرـاـ لـهـذـاـ الـاـصـلـ الـعـظـيـمـ. وـاـنـ عـمـلـ اـنـمـاـ يـفـتـقـرـ إـلـىـ نـيـةـ فـيـرـيـدـوـنـ الـحـدـيـثـ تـيـمـنـاـ بـهـ وـتـقـرـيـرـاـ

00:56:09

لـهـ وـتـذـكـرـاـ لـطـلـبـ الـعـلـمـ اـذـ جـلـسـ اـحـدـهـ مـجـلـساـ اوـ حـفـظـ مـتـنـاـ اوـ فـتـحـ كـتـابـ اـنـ يـسـتـحـضـ اـمـرـ الـنـيـةـ لـتـزـوـلـ الـشـوـائبـ وـاـوـلـاـ وـيـبـتـعـدـ عـنـ
مـفـسـدـاتـ الـنـيـةـ وـاـنـ يـسـتـحـظـرـ كـمـالـ الـاـجـرـ بـحـصـولـ نـيـتـهـ عـلـىـ التـمـامـ. نـعـمـ

00:56:29

اـحـسـنـ اللـهـ اليـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ الـوـجـهـ الثـانـيـ كـلـمـةـ اـنـمـاـ لـلـحـصـرـ عـلـىـ مـاـ تـقـرـرـ فـيـ الـاـصـولـ. فـاـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ فـهـمـ الـحـصـرـ
مـنـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

00:56:47

انما الربا في النسيئة وعورظ بدليل اخر يقتضي تحريم ربا الفضل. ولم يعارض في فهمه للحصر وفي ذلك اتفاق على انها للحصر هذا بدء في الدخول على تطبيق قواعد الاصول في جملة الحديث. وهذه اول مسألة في كلام - 00:57:02

ابن دقيق العيد رحمة الله من قواعد الاصول في شرحه لاحاديث عمدة الاحكام. وستقرأ كلام ابن دقيق العيد رحمة الله ونقتصر على فهم عبارته. ثم اذا انتهينا من شرح الحديث عدنا الى تتميم ما يمكن ان تتم عليها من الفوائد استكمالا لها - 00:57:22

اول لفظة في الحديث انما الاعمال بالنيات. قال رحمة الله كلمة انما للحصر. على ما تقرر في الاصول قل اين يذكر الاصوليون ذلك في ابواب دلالات الالفاظ في اي فصل على التحديد - 00:57:42

في حديثهم عن مفهوم المخالفة في اي باب في الحديث عن صيغ او ادوات او انواع مفهوم المخالفة من انواع مفهوم المخالفة للحصر. كما تقول من مفهوم المخالفة مثلا مفهوم الشرط. وان كانوا ولة حمل - 00:58:01

انفقوا عليهم. هذا شرط فمن مفهوم المخالفة ان المطلقة الى ان لم تكن حاملا فلا نفقة هذا نوع من انواع مفاهيم المخالفة. من انواع مفهوم المخالفة مفهوم الحصر هذا يحتاج الى سؤال قبل ما الحصر - 00:58:21

الحصر احد اساليب البلاغة التي يتكلم عنها البلاغيون كما يتكلم الاصوليون لكن كلام البلاغيين من جهة اللغة وافادة المعنى والدلالة وبيني الاصوليون على ذلك اثره في الاحكام للحصر صيغ من صيغ الحصر انما - 00:58:41

فتقول انما العالم زيد ويقول الله عز وجل انما انت منذر ويقول في الحديث انما الاعمال بالنيات. ويقول عليه الصلاة والسلام انما الولاء لمن اعتقد هذا اسلوب حصر ففيما مفهوم المخالفة عند الاصوليين يذكرون هذا المعنى - 00:59:04

فيفهم منا الحصر مفهوم مخالف. ما المفهوم المخالف؟ نفي حكم المذكور عن غير المذكور يعني حديث انما الولاء لمن اعتقد. اثبت ماذا؟ العتق اثبت الولاء لمن؟ اعتقد بمفهوم المخالفة لا ولاء - 00:59:29

لمن لم يعتقد فلا يحصل الولاء من غير عتق هذا معنى مفهوم المخالفة ويطول الاصوليون فيه الكلام من عدة جهات اولا يتتحدثون عن صيغ الحصر. فمنهم من يقول صيغ الحصر - 00:59:50

عدة و يجعلون اقوالها التي تدل على الحصر ما والا. او ان شئت فقل اداة النفي التي تسبق الا مثل لا صلاة الا بظهور لا نكاح الا بولي. يقول هذا من اقوى صيغ الحصر حتى قيل ان دلالة المنفي في مثل - 01:00:04

هذه الصيغة في قوة المنطوق. ويعدونها كذلك. ورجم هذا الشيرازي والقرافي. وصيغة انما هي من صيغ بالحصر ايضا التي يتناولها الاصوليون ويتكلمون عنها. هي قريب من اداة النفي التي تقول ما والا او لا والا والا مثل - 01:00:27

انما الولاء لمن اعتقد انما الاعمال بالنيات. فانما عندهم تفiedad اثبات الحكم للمنطوق. ونفيه عن غيره هذا معنى مفهوم المخالفة ومعنى الحصر ان الحكم منحصرها في المنطوق المذكور في النص ومعنى انحصره فيه عدم وجوده في غيره. ولهذا عد مفهوم مخالفه.

قال رحمة الله كلمة - 01:00:47

انما للحصر على ما تقرر في الاصول فكونك تبني مفهوما مخالفة هذا يتكون من جزئين. الجزء الاول ان تقول ينحصر الحكم في المنطوق ان ودعنا نطبق على انما الولاء لمن اعتقد انه اسهل من تركيب انما الاعمال بالنيات على ما سبأته. انما الولاء لمن اعتقد - 01:01:18

ينحصر الولاء في من حصل له العتق او منه العتق. هذا الجزء الثاني الذي تبنيه على هذا الحصر طالما انحصر ولاء في صاحب العتق اذا فينتفي الولاء عن غيره - 01:01:39

هذا عند الجمهور. اما الحنفية الذين لا يقولون بمفهوم المخالفة فيمنعون هذا الاستدلال ويجعل المفهوم المخالفة اصلا ليس من الدلالات فاذا قلت لهم ما دلالته انما الولاء لمن اعتقد؟ يقول لك اثبات الحكم للمنطوق - 01:01:57

اما ان تزيد جملة ونفيه عن غير المنطوق فهذا مفهوم مخالفه والحنفية لا يقررونها وبعض علماء المذاهب الثلاثة الاخرى يخالفون في بعض انواع مفهوم المخالفة ومنه هذا مفهوم الحصر فان - 01:02:16

بعض الاصوليين كالامدي وابن الحاجب والطوفي ايضا يوافقون الحنفية في ان مفهوم الحصر لا يعمل به وان صيغة انما لا تدل الا

على حصر الحكم في المنطوق. طيب والمسكوت قال مسكون عنه - 01:02:32

المسكوت مسكون عنه. غير المنطوق يتوقف على دليل يقرر حكمه. لكن لا تعطيه خلاف حكم المنطوق من باب مفهوم ومن مخالفة.

اذا هذا في مفهوم الحصر معناه قصر الحكم على المذكور ونفيه عن غيره. قوله رحمة الله كلمة انما للحصر على - 01:02:52

ما تقرر في الاصول. ذهب بعض الائمة كابي بكر الباقلاني وابي الوليد الباقي. الى ان الحصر ليس له الا لفظ واحد فقط هو انما وسيأتيانا ان شاء الله بعد تمام الحديث صيغ انواع الحصر الاخرى التي يسودها الاصوليون في هذا الباب. قال كلمة انما للحصر على ما

تقرر في - 01:03:12

ثم استشهد على ذلك استشهاد عليه باتفاق الصحابة على انهم فهموا من اداة انما فهموا منها الحسرة قال للدليل واستدلال ابن عباس

رضي الله عنهم بقوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسي. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله - 01:03:35

وعن الذي اخرجه الامام مسلم في الصحيح ما ووجه الاستدلال ان ابن عباس رضي الله عنهم كان لا يرى الربا الا ربا نسيانا واما ربا

الفضل فلا يراه ربا ويستدل بحديث انما الربا في النسية. اذا ماذا فهم - 01:03:58

قصر الحكم على ربا النسية وانه اذا جاء الربا في كتاب الله وفي السنة محظى فاما هو ان نسيع لصراحة الحديث انما الربا طيب

حتى لا يقال هذا فهم صحابي. قال المصنف وعورظ بدليل اخر يقتضي تحريم ربا الفضل - 01:04:18

ولم يعارض في فهمه للحصر. وفي ذلك اتفاق على انها للحصر. يقول الصحابة الاخرون رضي الله عنهم لما ابن عباس في المسألة ما

قالوا له فهمت خطأ ما قالوا الحديث لا يدل على الحصر - 01:04:40

بل استدلوا باحاديث اخرى تثبت ربا الفضل. فكان الدليل منطوق اقوى من المفهوم المخالف في حديث انما الربا في النسيم. ودلالة

المنطوق اقوى. فاذا اثبت النص الاخر ربا الفضل الذي دل - 01:04:57

هذا الحديث بمفهومه على عدمه ودل ذاك بمنطوقه على اثباته. فاذا تعارض دليلان احدهما يثبت والثاني ينفي وواحد منهما منطوق

والثاني مفهوم ايهما اقوى؟ المنطوق. قال فكان اعتراف الصحابة على ابن عباس رضي الله عنهم جميعا لا في فهمه للحصر بل بما - 01:05:17

ماذا؟ بمعارضة دليل اخر. قال وفي ذلك اتفاق على انها للحصر قال الحافظ ابن حجر رحمة الله ومثل ذلك او قال واسرح منه او

اووضح منه حديثهم في نفس السياق وبنفس - 01:05:37

قلت له اختلافهم في مسألة وجوب الغسل من الجماع بلا انزال. وفهمهم اولا لحديث انما الماء من الماء فحصر وجوب الغسل بحصول

انزال الماء وهو المني وفهموا من ذلك انه ان لم يحصل انزال للمني وخروج للماء فلا غسل - 01:05:55

فهموا الحصر ولم يصوب هذا الفهم بمعارضتهم في فهم الحصر بل بدليل اخر وهو اثبات ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يغسل

وان لم ينزل. فقال هذا ايضا تقرر عندهم. فدل ذلك مع وجود مثال واثنين واكثر انهم فهموا - 01:06:18

ان صيغة انما تدل على الحصر. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لفظة انما للحصر عند جماهير العلماء قال وهذا مما

يعرف بالاضطرار من لغة العرب كما تعرف معاني حروف النفي والاستفهام والشرط وغير ذلك - 01:06:38

فيقول هذا عند العرب باللغتها التي لا ينكرها احد ولا يختلف فيها احد بل هي تدل على حصر الحكم يعني في اثبات او اقتصار الحكم

على المذكور فقط فيما ذكرت فيه صيغة الحصر. نعم - 01:06:58

احسن الله اليكم. قال رحمة الله ومعنى الحصر فيها اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه. معنى الحصر اثبات في

المذكور. هذا القدر متفق عليه بين العلماء بل كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هذا مما تعرفه العرب بالاضطرار من لغة العرب - 01:07:13

ان لفظة انما تدل على اثبات الحكم في المذكور. اما الجملة الاخرى ونفيه عما عاداه فهذا مذهب الجماهير جمهور العلماء يعني مالكية

وشافعية وحنابلة واما الحنفية وبعض من ذكرت لك من وافقهم لا يوافقون على ان - 01:07:34

انما تدل على نفي الحكم عما عدا المذكور في النص. بل تدل على ماذا على اقتصار الحكم على المذكور وسكته عن غيره. فلا يثبت

لغير المذكور اثبات ولا نفي الا بدليل مستقل ينبع من - 01:07:55

نعم قال رحمة الله وهل نفيه عما عاداه بمقتضى موضوع اللفظ او هو من طريق المفهوم فيه بحث يختصر المصنف رحمة الله ابن دقیقة العید يختصر الكلام اختصارا. وما يبسطه الاصوليون هناك في صفحات يأتيك فيها بجملة مختصرة. لو اردت - 01:08:12
تشرحى واصطفاءها احتجت الى مجلس باكمله لانك تشرح قاعدة اصولية ذات تفاصيل طول. قال هل نفي الحكم عما عاداه التي هي الجملة الثانية معنى الحصر ایش ؟ اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه. فاذا قلت - 01:08:31

انما الولاء لمن اعتق. ما اثبات الحكم في المذكور اثبات الولاء لمن حصل منه العتق. ما نفيه عما عاداه نفي الولاء عن من لم يعتق
الجملة الثانية نفي الولاء عن من لم يعتق - 01:08:51

هل دل عليها اللفظ لغة او من طريق المفهوم فيه خلاف قال المصنف رحمة الله هل نفيه عما عاداه يعني عند الجمهور لا عند الحنفية
ولا عند الامدي وابن الحاجب والطوفي الذين لا يرون - 01:09:12

ان لفظة انما من مفاهيم المخالفه هؤلاء الجمهور الذين يقولون بمفهوم المخالفه في اداة انما هل مفهوم المخالفه عندهم من مقتضى
اللغة في اللفظ او هو من طريق مفهوم ؟ قال فيه بحث يعني هذا ايضا فيه خلاف بين الجمهور. وذلك انهم يحللون لفظة انما. هل هي
اثبات ونفي - 01:09:29

تقول ان للاثبات وما للنفي وبالتالي هي اصلا صيغة مركبة من شقين اثبات ونفي. هكذا يقرره بعض الاصوليون ويقول شيخ الاسلام
هذا ضعيف للغاية فانما احدا من اهل اللغة يقول انما هنا نافية - 01:09:55

بالناتلي فهذا التخريج ضعيف والاصح ان تقول ان اسلوب العرب الذي جرت عليه في حصر او في رغبة العرب اذا اراد ان يحصر صفة
في موصوف يستخدم انما واحدة من اساليب العربي اذا تكلم عندما يريد ان يحصر صفة في موصوف بعينه ان يستخدم لفظة انما -
01:10:10

لكن هل يقصد نفي تلك الصفة عما عاداه؟ الجواب هذا بحسب الحصر هل هو حصر تام حقيقى؟ ام هو حصر اضافي الذي يقول عنه
المصنف بعد قليل الحصر المخصوص اذا هو حصر فهو ينفي الحكم عما عاداه. هل يدل عليه لغة او مفهوما؟ هذا خلاف ايضا بين
الاصوليين. فمن يقول انه - 01:10:36

يقول دلت انما على اثبات ونفي في ان واحد. اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عاداه فيجعلون دلالة المفهوم في صيغة انما من اقوى
الدلالات التي تبلغ درجة المنطوق حتى تصبح واحدة منها. وبالمناسبة فان يعني قول - 01:11:00

المصنف رحمة الله في ذلك اتفاق على انها للحصر وبين معنى الحصر فيه بحث ايضا عند الاصوليين. هل انما هي التي افادت الحصر
حتى البلاغيون يناقشون هذا. التعقيب هنا ان الحصر المستفاد من جملة مثلا انما الولاء لمن اعتق هي مكونة - 01:11:20
ايضا من امرین. الاول انما فانها من صيغ الحصر. والثاني من اضافة المسند الى المسند اليه. يعني لما الولاء لمن اعتق بمجموع
الامرین حصلت دلالة الحصر ولهاذا فان هذا ايضا من محل البحث في المسألة التي - 01:11:40

المصنف رحمة الله تعالى. فالجمهور على انها من طريق المفهوم ولذلك عدوا انما احد ادوات حصر في باب مفهوم المخالفه احسن الله
اليكم قال المصنف رحمة الله الثالث اذا ثبت انها للحصر هذه الفائدة الثالثة من الحديث وبها نختتم مجلس اليوم ان شاء الله تعالى.
نعم. الثالث اذا ثبت انها للحصر - 01:12:00

ما هي نعم لفظة انما فتارة تقتضي الحصر المطلق وتارة تقتضي حصرا مخصوصا. انما الله الله واحد هذا حصر مطلق وليس حصرا
مخصوص. ايش الحصر المخصوص سيعطى بعد ذلك بقليل؟ الذي يفهم بالقرينة والسياق. اما المطلق - 01:12:27

الذى هو على اطلاقه ويسمى البلاغيون الاطلاق اللي يسمونه الحسرة المطلقة والحصر الحقيقي. الحصر الحقيقي ان يحصر ما في
الجملة المذكورة بانما انما الله الله واحد، سبحانة ان يكون له ولد. فانما الله الله واحد - 01:12:51

فاثبت الالوهية محصورة في الذات الالهية ونفها عما عاداه مطلقا. هذا الحصر المطلق وهو الاقوى الذي يرد في الكلام وفي النصوص
الشرعية. هذا احد نوعي الحصر. قال وفارة تقتضي حصرا مخصوصا - 01:13:11

الحصر المطلق الذي يخصص فيه الشيء بحسب الحقيقة ونفس الامر لا بالاضافة ولا بالنسبة ولا باعتبار من الاعتبارات بل هي مطلقة في كل اعتبار وبكل حال. انما الله الـ واحد - [01:13:31](#)

الثاني الحصر المخصوص نعم وتارة تقتضي حصرا مخصوصا. ويفهم ذلك بالقرآن والسياق قوله تعالى انما انت منذر. الحصر المخصوص الذي يسميه البلاغيون الحصر الاظافي. تخصيص الشيء بالشيء بالنسبة والنظر الى شيء اخر لا مطلقا - [01:13:49](#) لا مطلقا لا بالنظر الى الحقيقة ونفس الامر. بل بالنظر الى شيء اخر سواه فيخصوص الموصوف بتلك الصفة. قال قوله تعالى انما انت منذر. الخطاب لمن؟ لرسول الله عليه الصلاة والسلام. اذا قلت انه حصر - [01:14:12](#)

اورد عليك اشكالا حصر دور رسول الله عليه الصلاة والسلام في النذارة. طيب وابن البشارة؟ بالحصر خرجت. السنـا نقول اثبات الحكم للمذكور و نفيه عما عداه. اذا فليس من من دوره المنـاط به عليه الصلاة والسلام البشارة. ولا تبلغوا الوحي ولا تعليم الحكم ولا تزكية - [01:14:32](#)

النفوس ولا دلالة الامة على طريق الجنة والنار ولا كونه اسوة وقدوة هذا سيريد اشكالا فما الجواب عنه ان الحصر هنا في الآية من النوع الثاني الحصول مخصوص والذى يسميه البلاغيون الحصر الاضافي. ايش يعني حصر مخصوص - [01:14:55](#) يشرح لك المصنف وظاهر ذلك وظاهر ذلك الحصر للرسول صلى الله عليه وسلم في النذارة. والرسول لا ينحصر في النذارـ بل له اوصاف جميلة كثيرة كالبشارة وغيرها وغیرها كثير. البشارة والنذارـ وتـبـلـيـغـ الوـحـيـ وـتـزـكـيـةـ الـنـفـوـسـ وـتـعـلـيـمـ الـحـالـ - [01:15:15](#) الحرام ودلالة الامة وكـونـهـ قـدـوةـ لـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـغـيـرـهـ كـثـيرـ وـلـكـ مـفـهـومـ الـكـلـامـ يـقـتـضـيـ حـصـرـهـ فـيـ النـذـارـ لـمـ يـؤـمـنـ وـنـفـيـ كـوـنـهـ قـادـرـاـ عـلـىـ اـنـزـالـ مـاـ اـقـتـرـحـهـ الـكـفـارـ مـنـ الـاـيـاتـ - [01:15:35](#)

نعم هذا الدليل فإذا الخروج من هذا الاشكال ان تقول الحصر هنا حصر مخصوص كيف قلنا ذلك؟ قال يفهم بالقرينة والسياق ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربي - [01:15:52](#)

جاء الجواب في هذا السياق فهم انكروا على النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يتنزل بالآيات على رغبـتهمـ وعلى حاجـتهمـ فقال انما انت منذر انت تبلغ نذارة تأتـيكـ منـ اللهـ ولـسـتـ تـبـتـدـئـهاـ اـبـتـدـاءـ قـلـ اـنـماـ اـتـبـعـ ماـ يـوـحـيـ الـىـ مـنـ رـبـيـ - [01:16:09](#)

واذا لم تأتمـهمـ بـاـيـةـ قالـواـ لـوـاـ اـجـتـبـيـتـهاـ قـلـ اـنـماـ اـتـبـعـ ماـ يـوـحـيـ الـىـ مـنـ رـبـيـ.ـ فـهـذـاـ تـأـكـيدـ لـمـعـنـىـ تـلـكـ الـاـيـاتـ وـبـهـ تـفـهـمـ فـقـولـواـ اـنـماـ اـنـتـ منـذـرـ ليسـ حـصـرـاـ بلـ هوـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ سـيـاقـ جـاءـ فـيـهـ.ـ يـعـنـيـ هوـ فـيـ هـذـاـ مـقـامـ الـذـيـ يـطـلـبـ بـهـ الـكـفـارـ اـنـ يـكـونـ عـلـيـهـ - [01:16:31](#)

الصلـاةـ وـالـسـلـاـمـ اـتـيـاـ لـهـ بـمـاـ شـاءـوـاـ مـنـ الـاـيـاتـ وـقـتـ ماـ يـشـأـوـنـ هـذـاـ غـيـرـ مـتـحـقـقـ.ـ لـمـ؟ـ لـاـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ هـذـاـ لـيـسـ الـاـمـنـذـرـ فـهـمـتـ الحـصـرـ هـذـاـ اـنـهـ حـصـرـ اـضـافـيـ اوـ مـخـصـوـصـ كـمـاـ سـمـاـهـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ - [01:16:51](#)

قال رحـمـهـ اللـهـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ اـنـشـأـ وـاـنـكـمـ تـخـتـصـمـونـ الـىـ.ـ مـعـنـاهـ حـصـرـهـ فـيـ بـشـرـيـةـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـاطـلـاعـ طـبـ انـمـاـ اـنـاـ بـشـرـ تـبـتـبـتـ الـبـشـرـيـةـ وـيـقـتـضـيـ اـثـبـاتـ الـحـكـمـ لـلـمـذـكـورـ وـنـفـيـ عـمـاـ عـدـاـهـ.ـ يـعـنـيـ لـيـسـ لـغـيـرـهـ بـشـرـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ تـنـفـيـ الـبـشـرـيـةـ عـنـ مـاـ عـدـاـهـ.ـ اوـ - [01:17:11](#)

في بقية الاوصاف لانك حضرته عليه الصلاة والسلام في وصف البشرية. وليس شيء من ذلك مرادـاـ.ـ ماـ جـوـابـ اذاـ قـيـلـ لـكـ هـذـهـ اـدـاـ حـصـرـ وـاـنـتـ تـقـولـونـ اـنـ اـدـاـ حـصـرـ تـدـلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـحـكـمـ لـلـمـذـكـورـ وـنـفـيـ غـيـرـ الـحـكـمـ الـمـذـكـورـ عـنـ غـيـرـ المـذـكـورـ - [01:17:37](#)

تـقـولـ لـاـ هـذـاـ حـصـرـ هـذـاـ حـصـرـ مـخـصـوـصـ اوـ اـضـافـيـ.ـ ماـ جـوـابـ؟ـ هـمـ جـاءـ فـيـ سـيـاقـ اـثـبـاتـ الـبـشـرـيـةـ هـذـاـ جـاءـ فـيـ نـفـيـ اـطـلـاعـهـ عـلـىـ الغـيـبـ فيـ مـقـامـ الـحـكـمـ بـيـنـ الـمـتـقـاضـيـنـ اـذـاـ اـخـتـصـمـاـ اـلـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـعـلـ - [01:17:57](#)

بعـضـكـمـ اـنـ يـكـونـ الـحـنـ بـحـجـتـهـ مـنـ بـعـضـ فـاقـضـيـ لـهـ عـلـىـ نـحـوـ مـاـ اـسـمـعـ.ـ فـاـنـتـبـتـ الـبـشـرـيـةـ فـيـ هـذـاـ سـيـاقـ فـاـذـاـ فـهـمـتـ اـنـ فـيـ هـذـاـ اـذـاـ هـوـ حـصـرـ اـضـافـيـ اوـ مـخـصـوـصـ نـعـمـ - [01:18:17](#)

احـسـنـ اللـهـ يـكـمـ قالـ رـحـمـهـ اللـهـ مـعـنـاهـ حـصـرـهـ فـيـ الـبـشـرـيـةـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـاطـلـاعـ عـلـىـ بـوـاطـنـ الـخـصـومـ.ـ لـاـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ كـلـ شـيـءـ فـانـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـصـافـاـ اـخـرـ كـثـيرـةـ.ـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ لـعـبـ يـقـتـضـيـ - [01:18:32](#)

والله اعلم الحصر باعتبار من اثره الحياة الدنيا لعب. طب والعبادة فين وطلب العلم فين والقربات التي تنافس فيها الصالحون وقيام الليل وقراءة القرآن والاستباق الى الدار الاخرة. حصر انما الحياة الدنيا لعب ولهو - [01:18:52](#)

ما في اي شي ثاني. تثبت هذا الحكم وتتنفي عما عداه عن المذكور اذا فهمتها بالحصر المطلق في كل صيغة تجد فيها لفظة انما تقع في اشكال لكن الجواب ان تفهم ان الحصر اما مطلق - [01:19:11](#)

وهذا ليس كثيرا مثل انما الله الله واحد واما الكثير الوارد في النصوص فهو الحصر الظافي. او الحصر المخصوص كما يقول المصنف رحمة الله. وهو انه يكون حصرا الى غيره او باعتبار ما دون غيره من الاعتبارات. ويفهم ذلك بالقرينة والسياق. انما الحياة - [01:19:30](#)

الدنيا لعب ولهو ايش معناها؟ قال باعتبار من اثراها هي منحصرة في اللعب واللهو عند من؟ عاش الحياة لا يعرف الا هي كحياة الكفار والبهائم. الحياة عندهم لهو ولعب. فاذا لم يكن حساب للدار الاخرة ولا للجنة والنار فالحياة عندهم لهو ولعب. وهذا واقع يعيش - [01:19:55](#)

غير المسلم او المسلم اللاهي قال انما هي باعتبار من اثراها. نعم قال انما هي باعتبار من اثراها واما بالنسبة الى ما هو في نفس الامر فقد فقد تكون سبيلا الى قد تكون الحياة الدنيا يعني نعم. فقد تكون سبيلا الى الخيرات او - [01:20:18](#)

ويكون ذلك من باب التغليب للاكثر في الحكم على الاقل. جواب اخر ان تقول انما الحياة الدنيا لعب ولهو يعني في حق اكتر البشر الذين يؤثرون الحياة الدنيا وانغمسو في ملذاتها واهوائها هي كذلك بالنسبة اليهم. فعدنا الى مسألة الحصر - [01:20:38](#)

المخصوص او النسبي نعم واما بالنسبة الى ما هو في نفس الامر فقد تكون سبيلا الى الخيرات. او يكون ذلك من باب التغليب للاكثر في الحكم على الاقل. فاذا لفظة انما فاعتبرها - [01:20:58](#)

فان دل فان شأني فاعتبرها انظر فيها وتأمل حتى تقرر الحكم. نعم فان دل السياق والمقصود من الكلام على الحصر في شيء مخصوص فقل به وان لم يكن في شيء مخصوص فاحمل الحصر على الاطلاق. ومن - [01:21:15](#)

من هذا قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والله اعلم نعم هذا الكلام الدقيق المتبين اراد به ان يعطيك مدخلا كيف تتعامل مع ادوات الحصر. فهمت الان بعد ان فهمت نوعي الحصر - [01:21:34](#)

ان حديث انما الاعمال بالنيات. هل هو من باب انما الله الله واحد؟ او هو من باب انما الحياة الدنيا لعب ولهو فاعتبرها فان دل السياق والمقصود على الحصر في شيء مخصوص فقل به وان لم يدل على الحصر فاحمل الحصر على الاطلاق ومن هذا قوله صلى - [01:21:50](#)

الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. يعني ليس شيء من عمل العبد الا مرتبطا بقصده ونيته لا يشذ عن ذلك شيء مطلق او نسبي مخصوص اضافي حصل مطلق فانه لا يستثنى منه شيء وليس محصورا بسياق او تحدده قرينة عن غيره. هذا التفصيل سيأتي في وجوه اخر في - [01:22:15](#)

المصنف رحمة الله تعالى. فاذا متى فقدت القرينة في الحصر فهو مطلق او حقيقي. وال حقيقي اما قصر الصفة على الموصوف او قصر الموصوف على الصفة. واحدهما اكتر من الآخر في لغة العرب. وسيأتي هذا مبسوطا ان شاء الله تعالى في الدرس - [01:22:38](#)

القادمة مع الوجوه الاخر في كلام ابن دقيق العيد رحمة الله في شرحه على الحديث الاول والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:22:58](#)